كانت امرأة عجوز وتعيش في مزرعة قريبة من البلدة التي أعيش فيها. لقد رأى جميع سكان الريف والبلدات الصغيرة مثل هذه النساء المسنات، لكن لا أحد يعرف الكثير عنهن. مثل هذه المرأة العجوز تأتي إلى المدينة تقود حصانًا عجوزًا مهترئًا أو تأتي على قدميها وهي تحمل سلة. قد تمتلك عددًا قليلاً من الدجاجات ولديها بيض للبيع. إنها تجلبهم في سلة وتأخذهم إلى البقال. هناك تتاجر بهم. تحصل على بعض لحم الخنزير المملح وبعض الفاصوليا. ثم تحصل على رطل أو اثنين من السكر وبعض الدقيق. بعد ذلك تذهب إلى الجزار وتطلب بعض لحم الكلاب. لكنها عندما تفعل ذلك تطلب شيئًا ما. في عائلتنا كنا نمتلكه دائمًا. ذات مرة حصل أحد إخوتي على كبد بقرة كاملة في المسلخ بالقرب من أرض المعارض في مدينتنا. لقد كرهت فكرة ذلك منذ ذلك الحين. حصلت امرأة المزرعة العجوز على بعض الكبد وعظم الحساء. وحالما حصلت على ما أرادت، لقد شكل عبئًا كبيرًا لمثل هذا الجسم القديم. يقود الناس سياراتهم على الطريق مباشرة ولا يلاحظون أبدًا امرأة عجوز مثل هذه. كانت هناك امرأة عجوز تأتي إلى المدينة بجوار منزلنا في فصل الصيف والخريف عندما كنت صبيًا صغيرًا وكانت مريضة بما يسمى بالروماتيزم الالتهابي. عادت إلى المنزل لاحقًا وهي تحمل حقيبة ثقيلة على ظهرها. تبعها اثنان أو ثلاثة من الكلاب الكبيرة ذات المظهر الهزيل في أعقابها. لم تكن المرأة العجوز شيئًا مميزًا. لقد كانت واحدة من الأشخاص المجهولي الهوية الذين لا يكاد أحد يعرفهم، وكانت تعيش مع زوجها وابنها في منزل صغير غير مطلي على ضفة جدول صغير على بعد أربعة أميال من المدينة. كان الزوج والابن صعبين للغاية. ورغم أن الابن لم يكن يتجاوز الحادية والعشرين من عمره، إلا أنه كان قد قضى بالفعل مدة في السجن. لقد شاع أن زوج المرأة سرق الخيول وهرب بها إلى مقاطعة أخرى. عندما يصبح الحصان مفقودًا، يكون الرجل قد اختفى أيضًا. عندما كنت أتسكع في حظيرة سيارات توم وايتهيد، جاء الرجل إلى هناك وجلس على المقعد الأمامي.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي